عمر بايعت فلانا فلا يغترن بكسر الراء والنون امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة اى فجاة من غير مشورة مع جميع من كان ينبغي ان يشاور والمراد ان ابا بكر ومن معه تفلتوا في ذهابهم الى الانصار فبايعوا ابا بكر بحضرتهم وقال ابن حبان انما كانت فلتة لان ابتداءها كان من غير ملا كثير ولم تك الا بالتخفيف وانها شرٌ كانت كذلك اى فلتة ولكن الله بتشديد النون وتخفيفها وفي بتخفيف القاف اى دفع شرها وليس منكم ولا بقي ذو رتبكم من تقطع الاعناق اى اعناق الابل اليه من كثرة السير مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلا يطمع احد ان يقع له مثل ما وقع لابي بكر رضي الله عنه من المبايعة له اولا في الملا البسيط ثم اجتماع الناس عليه وعدم اختلافهم عليه لما تحققوا من استحقاقه لما اجتمع فيه من الصفات المحمودة من قوته في الله ولين جانبه للمسلمين وحسن خلقه وورعه التام فلم يحتاج في امره الى نظر ولا الى مشاورة اخرى وليس غير ذلك مثله من بايع رجلا عن ولا بقي ذو رتبة عن الكثير هي كما في الفرع واصله من غير مشورة من المسلمين بفتح الميم وضم الشين المعجمة وسكون الواو وبسكون الشين وفتح الواو فلا يبايع هو ولا الذي يبايعه بالموحدة وفتح الياء قبل العين فيهما كذا في الفرع واصله وفي فتح الباري فلا يبايع بالموحدة وجاء بالمثناة التحتية وهو اولى لقوله هو لان الذي تابعه انما هي من الاتباع تغرة ان يقتلا اى المبايع والمبايع وقوله تغرة بمثناة فوقية مفتوحة وغين معجمة مكسورة وراء مشددة بعدها هاء تانيث مصدر غرته اذا القيته في الغرر قال في المصابيح والذي يظهر لي في اعراب ان تكون تغرة حالا على المبالغة او على حذف مضاف اى ذا تغرة

اى مخافه

اى مخافة ان يقتلا فحذف المضاف اليه وهو مخافة واقيم المضاف اليه مقامه وهو تغرة والمعنى ان من فعل ذلك فقد عرض نفسه وصاحبه للقتل وانه بكسر الهمزة فقد كان من خبرنا بموحدة مفتوحة حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا بفتح الهمزة خبر كان وفي رواية ابي ذر عن المستملي من خبرنا بالتحتية الساكنة بدل الموحدة يعني ابا بكر رضي الله عنه ان الانصار بكسر الهمزة على انه ابتداء كلام اخر وفي الفرع كاصله الا ان الانصار بكسر الهمزة وتشديد اللام وبالياء العينية انها بالتخفيف كما ستاتي بهذا المخاطب على ما ياتي وانها على رواية غيرا لمستملي معترضة بين خبر كان واسمها وسقطت لفظة الا لابي ذر كما في الفرع واصله واجتمعوا بامرهم باجمعهم في سقيفة بني ساعدة بفتح السين وكسر العين وفتح الدال المهملات اى صفتهم وكانوا يجتمعون عندها لفصل القضايا وتدبير الامور وخالف عنا علي والزبير ومن معهما فلم يجتمعوا معنا عندها حينئذ واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار وفي رواية جويرية عن ملك فبينا نحن في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ابرجل ينادي من وراء الجدار اخرج الي يا ابن الخطاب فقلت لابي بكر اني مشغول قال اخرج الي انه قد حدث امر ان الانصار اجتمعوا فادركهم قبل ان يحدثوا امرا يكون بينكم فيه حرب فقلت لابي بكر انطلق بنا فانطلقنا نريدهم زاد جويرية فلقينا ابو عبيدة بن الجراح فاخذ ابو بكر بيده يمشي بيني وبينه فلما دنونا منهم لقينا بكسر القاف وفتح الياء منهم رجلان صالحان عويم بن ساعدة ومعن بن عدي الانصاري كما سماها المصنف في غزوة بدر وكذا رواها البزار في مسنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)